[402] مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين، وهو أني رجل أحب الجواري وأصبو إليهن، ولي منهن عدة أتحظاهن والشيب يبعدني عنهن [ويبغضني إليهن] (1) وأحتاج أن أخضبه في كل جمعة، وأتحمل منه مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك، وإلا انكشف أمري عندهن، فصار القرب بعدا والوصال هجرا، وأريد أن تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤنته، وتجعل لحيتي سوداء، فإني (2) طوع يديك، وصائر إليك، وقائل بقولك، وداع إلى مذهبك، مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة. فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم أنه قد أخطأ في مراسلته وجهل في الخروج إليه بمذهبه، وأمسك عنه ولم يرد إليه جوابا، ولم يرسل إليه رسولا، وصيره أبو سهل رضي ا عنه أحدوثة وضحكة ويطنز (3) به عند كل أحد (4)، وشهر أمره عند الصغير والكبير، وكان هذا الفعل سببا لكشف أمره وتنفير الجماعة عنه (5). 377 - وأخبرني جماعة، عن أبي عبد ا الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أن ابن الحلاج (6) صار إلى قم، وكاتب قرابة (7) أبي الحسن (8) يستدعيه ويستدعي أبا الحسن أيضا ويقول: أنا رسول الامام ووكيله، قال: فلما وقعت المكاتبة في يد أبي رضي ا عنه خرقها وقال لموصلها إليه: ما أفرغك

_____

(1) من نسختي " ف، م ". (2) في البحار ونسخ " أ، ف، م " فإنني. (3) طنز يطنز طنزا: كلمه باستهزاء (لسان العرب). (4) في نسخة " ف " واحد. (5) عنه البحار: 51 / 369. (6) المعروف الدائر على الالسنة والمضبوط في الكتب أن الحلاج لقب للحسين نفسه كما مر في الحكاية الاولى أيضا من قوله: " أن يكشف أمر الحلاج "، وتعبيره عنه في هذا المقام بابن الحلاج يفهم منه أن الحلاج لقب لوالده وهو خلاف المعروف، ولعل الحلاج لقب للوالد والولد كليهما أو أن الابن زائد ولكن النسخ من هذا الكتاب والمنقول منه في كتب أخرى متفقة على وجود الابن، وا العالم. (من هامش نسخة ح). (7) في نسخ " أ، ف، م " كانت قرابة لابيه بدل " كاتب قرابة ". (8) هو علي بن الحسين بن بابويه والد الصدوق (ره).

_____